

تاج العروس من جواهر القاموس

باءت° عرّارُ بكحلّ والرّفاقُ معاً ... فلا تمّندّو! أمانيّ- الأباطيل-
وفي التهذيب : وقال الآخرُ فيما لم يُجرّهما : .
باءت° عرّار بكحلّ فيما بيّدنا ... والحقّ° يعرّفه ذوو الألباب قال :
وكحلّ وعرّار ثورٌ وبقرّةٌ كانا في سبطيّن من بني إسرّائيل فعُقِرَ
كحلّ وعُقِرَت° به عرّار فوقعت° حربٌ بينهما حتى تفانوا فضرّ بها مثلاً
في التّساوي . وفي كتاب التّأنيث والتّذكير لابن السّكّيت : العارورة°
: الرّجلُ المشوّمُ والعارورة° : الجملُ لاسّنام له . وفي هذا الباب :
رجلٌ صارورة° وقد تقدّم . والعرّاء° : الجارية العذراء° . والعُرّى
كعُرّى بالزّاي : المعيبة° من النّساء أو ردّه الصّاغاني° وابن منطّور .
وقال الصّاغاني° في التكملة : قولُ الجوهريّ في العرّارة° : إنّّه اسمُ فرسٍ
قال الكلابيّة° العرينيّ° : .
تسائلني بنو جُشّم بن بكرٍ ... أغرّاءُ العرّارة° أم بهيمٌ ؟ تصحيفُ
إنّما اسمُها العرّادة بالدّال المهمّلة وكذا في الشّعْر السّديّ ذكره
ولعلّه أخذه من ابن فارس اللّغويّ في المجلّد لأنّه هكذا وقّع فيه وقد
ذكره في الدّال المهمّلة على الصّحّة وُلت° : فهذا نصّ الصّاغانيّ مع
تغيّير يسيرٍ وقد سبقه ابنُ برّيّ في حواشي الصّحاح . والسّديّ في
اللّسان : والعرّارة° : الحنّوة° التي يتّيمّن بها الفُرسُ قال أبو
منصورٍ : وأُرى أنّ فرسَ كلابيّة اليربوعيّ سُمّيَت° عرّارة° بها .
واسمُ كلابيّة هُبيرة° بن عبيد مَناف . وهو القائلُ في فرسه عرّارة
هذه : .
تُسائلني بنو جُشّم بن بكرٍ ... أغرّاءُ العرّارة° أم بهيمٌ ؟ .
كُميَت° غيرُ مُحلّفةٍ ولكنّ ... كلاًون الصّرفِ علّ به الأديمُ
ومعنى قوله : تُسائلني : أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبارٌ وذلك
أنّ بني جُشّم أغارت° على بلّيّ وأخذوا أمّوالهم وكان الكلابيّة
نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتّى ردّوا أمّوال بلّيّ علّاهم وقتل
ابنه . وقوله : كُميَت° غيرُ مُحلّفةٍ الكُميَتُ المُحلّفُ : هو الأحمّ
والأحوى وهما يتشّابها في اللّون حتى يشكّ فيهما البصيران فيحلّفُ

أَحَدُهُمَا أَرْزَهُ كُؤْمَيْتٌ أَحْمَمٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَرْزَهُ كُؤْمَيْتٌ أَحْوَى فَيَقُولُ
 الْكَلْبُ حَبِيبَةٌ : فَرَسِي هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ وَلَكِنَّهَا كَلَوْنِ الصَّرْفِ
 وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ تُصْبِغُ بِهِ الْجُلُودَ . انتهى . قلتُ وقرأتُ في أَرْسَابِ الْخَيْلِ
 لابنِ الْكَلْبِيِّ ما نَصَّهُ : ومنها الْعَرَادَةُ : فَرَسٌ كَلْبِيَّةٌ وَهُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ
 عَبْدِ مَنَافٍ الْيَرْبُوعِيُّ وذلكُ أَرْزَهُ أَغَارَ عَلَى حَزِيمَةَ بْنِ طَارِقٍ فَأَسْرَهُ
 أَسِيدُ بْنُ حِنَاءَةَ أَخُو بَنِي سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَأُزَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ
 الضَّبِّيُّ وَكَانَ أُزَيْفٌ نَقِيلًا فِي بَنِي يَرْبُوعٍ . فَاخْتَصَمَا فِيهِ فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا
 رَجُلًا مِنْ بَنِي حُؤَيْرِي ابْنَ رِيَّاحٍ يَرْبُوعٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ ابْنُ قُرَّانَ وَكَانَتْ
 أُمُّهُ ضَبْيِيَّةً . فَحَكَمَ أَنَّ ناصِيَةَ حَزِيمَةَ لَأُزَيْفَ بْنِ جَبَلَةَ وَعَلَى أُزَيْفٍ
 لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ مائةٌ مِنَ الْإِبِلِ . فقال في ذلكُ كَلْبِيَّةٌ الْيَرْبُوعِيَّةُ :
 فَإِنَّ تَنْجُ مِنْهَا يَا حَزِيمُ بْنُ طَارِقٍ ... فَقَدْ تَرَكَتْ ما خَلَفَ طَهْرُكَ
 بِلَقَعَا .

" إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْ شَكَّتْ حَبَالُ الْمَنَائِلِ بِالْفَتَى أَنْ
 تَقْطَعَا .

فَأَدْرَكَ إِبْطَاءَ الْعَرَادَةِ صَنْعَتِي ... فَقَدْ تَرَكَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ
 إِمْصَبَعَا وَقَالَ : تُسَائِلُنِي بِذُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغَرَّاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ
 بِهِيمُ .

هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ ... عَلَايْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الطَّلِيمُ